

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (11)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني ففقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد لكتاب التوحيد من خلال تراجمه - [00:00:01](#)

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبد الكريم الجويبر - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:01:30](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحيتي اهل الجنة يوم يدخلونها تحية اهل الايمان بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه - [00:01:54](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد في حلقة جديدة تناول فيها الشيخ المجددي في كتاب التوحيد حيث رحمه الله بدأ كتاب التوحيد بقوله كتاب التوحيد وقول الله جل وعلا - [00:02:19](#)

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ثم رتب بعده اول ابواب كتاب التوحيد ترجم عليه بقوله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ثم بابا ثانيا باب من حقق التوحيد - [00:02:46](#)

دخل الجنة بغير حساب ثم رتب عليه بابا ثالثا في باب الخوف من الشرك وهذا الترتيب في هذا التبويب بديع يدل على فقه هذا الشيخ وحسن ترتيبه وترتيب هذه الابواب بعضها على بعض - [00:03:07](#)

فاول الكتاب في ذكر حق الله جل وعلا على عبيده حقه على المكلفين من انسه وجنه ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئا الذي هو معنى كلمة التوحيد معنى قلوي لا اله الا الله - [00:03:30](#)

ثم جعل اول ابواب التوحيد عليه في فضل التوحيد وما جاء في فضله العظيم من الايات والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم رتب عليه بابا اخر ان من حقق التوحيد - [00:03:49](#)

دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وهؤلاء المحققون للتوحيد الكمل وهم الصفوة وهم الخلاصة من بين عامة الموحدين وعامة المؤمنين فهذا ترتيب بديع من الشيخ في هذا التصنيف فانه اول ما ذكر بعد هذه المقدمة - [00:04:08](#)

حق الله على عباده بان يوحده بالعبادة ولا يشركوا به شيئا ان ذكر فضل التوحيد وما يكفر الله جل وعلا في هذا التوحيد من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها ثم ذكر بعدها الخلاصة في اهل الصفوة - [00:04:33](#)

وهم ان من حقق التوحيد تحقيقا يحبه الله من عبده فان نواله جزاءه عند الله ان الله يدخله الجنة بغير حساب وبغير عذاب ثم رتب بعد ذلك بابا ثالثا قال باب الخوف من الشرك - [00:04:52](#)

فانه لما ابان رحمه الله عن التوحيد ثم ابان عن فضله وما يكفر الله جل وعلا به من الذنوب ثم ابان بعد ذلك عن ان من حقق التوحيد لله جل وعلا - [00:05:13](#)

تحقيقا كاملا او يقرب من الكمال جزاؤه ان الله يدخله الجنة بغير حساب ولا عذاب ذكر بابا ثالثا بعد ذلك فقال باب الخوف من الشرك فان المؤمن اذا عرف التوحيد وعرف فضله - [00:05:30](#)

وعرف مزية تحقيقه في دخوله الجنة بغير حساب يحاسب عليه في العرصات وبغير عذاب يعذب به سواء عند موته او في برزخه او في القيامة ذكر باب الخوف من الشرك ليخاف من هذا الشرك ان يقع فيه - [00:05:50](#)

من الشرك كله صغيره كبيرة دقيقه وجليله كثيره ويسيره ويبقى قلبه متعلقا طائرا الى الله بالتوحيد. محاذرا من الوقوع فيما يناقضه وهو الشرك ومن فقه الشيخ ايضا انه ترجم على هذا الباب - [00:06:12](#)

باب الخوف من الشرك باية انتقاها من القرآن دالة على هذا المقصود بهذا التبويب فقال باب الخوف من الشرك وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:06:36](#)

وهذه اية جاءت في موضعين في سورة النساء ان الله جل وعلا لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من سائر الذنوب ولكن هذه المغفرة معلقة ومناطة بمشيئته - [00:06:55](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن فقهه ايضا انه ترجم عليها باية اخرى دالة ايضا على الخوف من الشرك قال رحمه الله قال الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:07:14](#)

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ففي هذا دعاء من خير الرحمن ابي الانبياء عليهم جميعا الصلاة والسلام ان يجنبه هو ويجنب بنييه من بنوه ايها الاخوة انهم الانبياء والرسل اسماعيل واسحاق - [00:07:34](#)

ومن وراء اسحاق يعقوب ومن وراء يعقوب يوسف ثم الى خاتمهم محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم هذا الخليل يدعو ربه ان يجنبه ويجنب بنييه وهم انبياء ورسول عليهم الصلاة والسلام. الوقوع في الشرك من خلال عبادة الاصنام - [00:07:54](#)

ومن فقه الشيخ رحمه الله انه ترجم على الايتين في هذا الباب بالحديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء - [00:08:15](#)

لان الرياء شأنه انه يشع في النفوس وقد لا يلقي له بال. فكان هذا الرياء الذي يرد عليه نوع الشرك الاكبر والاصغر كان من اعظم ما خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:08:30](#)

قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار رواه البخاري وهذا فيه التحذير من الشرك - [00:08:50](#)

وفيه بعث الخوف في قلوب المؤمنين وقلوب الموحدين من ان يشركوا لان من مات وهو يشرك فان وعيده ان الله جل وعلا يدخله النار ومن ادخله الله النار على جهة الخلود فان الله حرم عليه الجنة - [00:09:04](#)

ثم ترجم على هذا التبويب بحديث ثالث نسبته الى الامام مسلم في صحيحه قال الشيخ المجدد ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:23](#)

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ففيه مع فضل التوحيد مخافة الشرك والحذر منه والبعد عنه ان عاقبته انه سبب لدخول النار على جهة الخلود فيها ان كان الشرك من الشرك الاكبر - [00:09:38](#)

وفي هذا التبويب باطلاقه هكذا باب الخوف من الشرك تحذير من الشيخ على ما درج عليه السلف الصالحون من الشرك كله اكبره واصغره. دقيقه وجليله كثيره وقليله. وليس فيه ما جنح اليه بعضهم من التفصيل في ما بين - [00:10:01](#)

الشرك الاكبر والشرك الاصغر. اذ الخوف والخشية واجبة منهما جميعا. ليبقى المؤمن الموحد المخلص لله جل وعلا على حذر وعلى وجل من هذا الشرك كله. فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يقينا واياكم الشرك كله - [00:10:22](#)

اصغره واكبره دقيقه وجليله. وان يرضى علينا رضاء لا يسخط علينا معه ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المؤمنين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم - [00:10:42](#)

ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا
يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - [00:11:10](#)
فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن إبراهيم السنيدي -
[00:11:44](#)